بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد ....

فإلى الأمة الإسلامية عامة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد....

لقد جرت خلال السنوات الستع الماضية أحداث عظيمة وفاصلة في تاريخ البشرية جمعاء وعاها العدو وبذل كل جهده وطاقته لإخفائها عن البشر بشكل عام وعن المسلمين الموحدين بشكل خاص فقد تغير ميزان القوى وبوشك أن يتغير وجه الأرض بإذن الله بعد حرب عالمية استمرت تسع سنوات بين أقوى قوة مادية على وجه الأرض بقيادة أمريكا وبين القوى الإسلامية التي أمدها القوي العزيز بمدد من عنده وهذه سنة الله في خلقه فلابد للظالم من يوم يرى فيه وبال أمره ويخسر فيه خسرناً مبيناً وهذا ما يشاهده العالم أجمع في هذه الأيام .

فبعد أن كانت أمريكا هي القطب الأوحد والقوى العظمى تنشر الخوف والرعب في مشارق الأرض ومغاربها فتقتل الرجال والنساء والولدان في أجواء مليئة بالذل والخضوع والهوان الذي تبثه في النفوس بأسلحة عدة كان من أفتكها على أمتنا الإسلامية سلاح الإعلام والحرب النفسية الذي سلب الناس إرادتهم فظن الناس بربهم الظنون إلا من رحم الله وطفقت طائفة منهم يرجون النصرة والعزة من الكافرين وعلم أبناؤك المجاهدين أن العزة لله والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

فالتزموا أمر ربهم توكلوا على خالقهم ومضوا واثقين بوعد الله في كتابه العظيم حيث قال (ولينصرن الله من ينصره إن الله قوي عزيز) ودارت رحى الحرب بين العالم أجمع من جهة وبين الإسلام والمسلمين من جهة أخرى فبذل العدو الغالي والنفيس متفانياً في سبيل انتصاره ومحافظته على كبريائه فحشد عتاده وجمع جنوده فرحاً مختالاً وأخذ يعد قومه بأنه سيهزم أهل الحق

في أيام أو أسابيع وسيحضرهم أحياء أو أموات وما يعد الشيطان أهله إلا غروراً فشتان شتان بين وعد الكريم الرحمن وبين وعد الشيطان

.

ووقفت أمتي المسلمة أمامه بطليعة قليلة من أبنائك الذين وضعوا نحورهم دونك وأخذوا على عاتقهم نصرة دينهم والثأر لنبيهم ومقدساتهم وأمتهم واستمرت الحرب تسع سنين بذل فيها أبناؤك مهج نفوسهم وفلذات أكبادهم سلاحهم الصبر وحسبهم أن الله مع الصابرين وأنه سبحانه لا يهدي كيد الخائنين ولا يضع أجر العاملين فمن الله عليهم بالتصدي لأعتى حملة صليبية تمر على أمة الإسلام في أطول حرب في تاريخ رأس الكفر أمريكا وأعظمها ضرراً على سمعتها وهيبتها واقتصادها فأمريكا قبل الحادي عشر قوة عظمى برغم خوضها حروب كثيرة ولكنها بعد أن تصدى لها أبناء الإسلام ليست هي أمريكا تلك القوة العظمى بشهادتها وشهادة المنصفين من حلفائها .

فآن لكي يا أمة الإسلام أن تثقي بوعد ربك وتنفضي عنك الذل الأوهام لتعودي لمكانتك التي وهبك الله إياها فأنت خير أمة أخرجت للناس إن تمسكت بدينك والتزمت أمر ربك فعودي إلى دينك ليعود إليك عزك ومجدك.

ولقد رأت الدنيا انتصاراتك مراراً وكتب التاريخ بطولاتك وعلم أعداؤك بقوتك وحسن بلائك في هزيمة القوى العظمى التي عجزت الدول والحالفات عن هزيمتها فهاهو التاريخ يعيد نفسه فكما هزم الصحابة رضي الله عنهم فارس والروم في زمانهم بتمسكهم بدينهم وتوكلهم على خالقهم فقد هزم أحفادهم قطبي الشر في الشرق والغرب عندما تمسكوا بدينهم واستجابوا لأمر ربهمم فهم بفضل الله الذين تحطم على أيديهم حلم القياصرة الروس الذين كانوا يحلمون بأن يكون لهم موضع قدم في المياه الدافئة فغزوا أفغانستان تمهيداً لتحقيق ذلك الهدف وكان علمهم يومها يرفرف على الدبابات والمجنزات يملأ النفوس هيبة وخوفاً ثم بعد عشر سنوات ألقي ذلك العلم خارج التاريخ والأحداث

وسقطت هيبته كما سقط الإتحاد السوفييتي على أيدي أولئك القلة المستضعفين الذين يقاتلون التحالف الصليبي الصهيوني في هذه الأيام وهم على ما كانوا عليه لم يغيروا ولم يبدلوا يسيرون على المنهج القويم كتاب الله وسنة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم فما وافق الحق اتبعوه وما خالفه اجتنبوه وحذروه .

وقد ثلاث عقود ينادونكم إلى عز الدنيا والآخرة لتنقذوا أنفسكم وأمتكم لعلهم أن يلقوا منكم أذناً واعية لم تصمها أباطيل إعلام الطغاة الذين قلبوا المجن على المجاهدين فبعد أن كانوا يصفونهم بالأبطال في زمن الخوف من الإتحاد السوفييتي في أفغانستان سلقوهم بألسنة حداد بعد أن ذهب الخوف وكالوا عليهم التهم إفكاً وبهتاناً ليحولوا بينهم وبين أن يجنوا ثمرة جهدهم ويعيدوا للأمة عزها وكرامتها ويقيمو ا دولة الخلافة بعد أن عاد الإسلام غريباً كما بدأ فعصفت بأهله الرياح جنوباً وشمالاً ففكت الأسر وهدمت البيوت ومزقت الأخلاق والقيم والمبادئ فكم من الأبناء شردوا من بيوتهم وحرموا الاستقرار بسبب قصف القنوات الإعلامية كما حرمه إخوانهم بسبب قصف الطائرات الأمريكية .

فعزموا على المسير ولم يلتفتوا لقول القائلين بأنه [لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده] كيف لا وقد قرأوا قول ربهم ووعده لهم بالنصر فثارت ثائرة الكفر وحشد عتاده وجمع جنوده فرحاً مختالاً وأخذ يعد قومه بأنه سيهزم أهل الحق في أيام أو أسابيع وسيحضرهم أحياء أو أموات وما يعد الشيطان أهله إلا غروراً فشتان بين وعد الكريم الرحمن وبين وعد الشيطان